

حميدة حامد السيد إبراهيم . مجمع البحوث الإسلامية ناشرا ورقيبا / إعداد حميدة حامد السيد إبراهيم
- القاهرة : ح . ح . إبراهيم ، ٢٠١٧ . - رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة
الأزهر ، فرع البنات .

عرض

حميدة حامد إبراهيم

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

تمهيد:

يمثل مجمع البحوث الإسلامية صرحاً من صروح الثقافة الإسلامية المصرية؛ إذ نصت المادة "١٠" من القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م على الآتى "أن مجمع البحوث الإسلامية هو الهيئة العليا للبحوث الإسلامية حيث يقوم بالدراسة فى كل ما يتصل بهذه البحوث، ويعمل على تجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسى والمذهبى، وتوسيع نطاق العلم لكل مستوى وفى كل بيئة، وبيان رأى فيما يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتعلق بالعقيدة وحمل تبعية الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة".

وقد بلغ العدد الكلى للإصدارات الفكرية الصادرة عن المجمع منذ نشأته (١٩٦٠م) وحتى عام (٢٠١٤م) (١٤٣٨) إصداراً من الكتب والدوريات (٦٠٠ ستمائة عدداً لمجلة الأزهر - ٨٣٨ ثمانمائة وثمانية وثلاثين كتاباً).

كما تتولى الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية الرقابة على الإنتاج الفكرى الدينى من خلال فحص المؤلفات الدينية سواء كانت بحثاً أو كتاباً أو شريطاً أو فيلماً أو لوحة... إلخ وذلك للتأكد من صلاحيتها وخلوها مما يتعارض مع الشريعة الإسلامية، وكما تقوم بإصدار تصاريح بطبع وتداول المصحف الشريف لدور النشر المختلفة بعد مراجعة الأصول.

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة الحالية مما لاحظته الباحثة من وجود قصور فى قيام المجمع بدوره المنوط له القيام به فى نشر الإنتاج الفكرى الدينى وما يتعلق بنشر الثقافة الإسلامية بموجب القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، ودوره الرقابى على الإنتاج الفكرى الدينى الصادر فى مصر أو المصدر منها لأى دولة أخرى أو الوارد إليها من أى دولة أخرى بموجب القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٨٥ الخاص بالضبطية القضائية وفقاً لللائحة الأزهر الشريف.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة بناءً على الدور الثقافى الذى يؤديه مجمع البحوث الإسلامية فهو من الهيئات المسؤولة عن الاجتهاد فى ما يجد من أمور المسلمين وما يستجد عليها من قضايا مما يجعل له دوراً هاماً فى حياتنا ، وتتضح أهمية الدراسة أكثر عبر تاريخ إنشاء المجمع منذ أكثر من خمسين عاماً قام خلالها بنشر عدد من الإصدارات التى شارك بها فى حركة النشر المصرى، وبالإضافة إلى ما سبق فإن له دوراً يميزه عن غيره من الهيئات فقد نص القانون السابق ذكره سلفاً الخاص بالرقابة على المطبوعات الدينية (المصحف، كتب الأحاديث) أن المجمع هو المسئول عن أداء هذا الدور، ومن خلال ما سبق عرضه تستمد الدراسة أهميتها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو التعرف على دور مجمع البحوث الإسلامية في حركة النشر في مصر، و دوره الرقابي على الإنتاج الفكري الديني، وتسعى إلى تحقيق ذلك من خلال تحقيق أهداف فرعية منها:

- ١ - دراسة تاريخ نشأة مجمع البحوث الإسلامية ومراحل تطوره.
- ٢ - حصر الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية منذ عام ١٩٦٤م وحتى عام ٢٠١٤م.
- ٣ - تحليل سمات الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية والتي تشمل السمات العددية والموضوعية والنوعية والشكلية.
- ٤ - استنتاج مدى أداء المجمع لدوره الرقابي بالنسبة للإنتاج الفكري الديني من خلال معرفة الاجراءات الخاصة بذلك.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات منها:

١. ما تاريخ نشأة المجمع وما أثر ذلك على حركة النشر به؟
٢. ما حجم الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية ؟
٣. ما السمات التي اتسم بها الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية ؟
٤. كيف يؤدي المجمع الدور الرقابي المنوط به اتجاه الإنتاج الفكري الديني ؟

حدود الدراسة : التزمّت الدراسة بالحدود التالية :

١. **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة من الناحية الموضوعية على مجالات المعرفة البشرية التي يغطيها مجال النشر والرقابة بالمجمع.
٢. **الحدود الشكلية:** تهتم الدراسة بأشكال الإنتاج الفكري الصادر عن المجمع.

منهج الدراسة :

تتطلب طبيعة هذه الدراسة الحصول على المعلومات الخاصة بالمجمع حتى يمكن معالجتها وتحليلها وتفسيرها، وحتى يتسنى الخروج بنتائج ومؤشرات تسمح بتطبيقها على المجمع، لذلك اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، كما تم الاعتماد على المنهج البيلوجرافي البيليو مترى، وتم استخدامه في تحليل اتجاهات الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية.

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات من أجل الحصول على المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، ومنها:

- ١ - قائمة المراجعة
- ٢ - المقابلة الشخصية.
- ٣ - فحص الوثائق والمصادر المكتوبة عن مجمع البحوث الإسلامية بهدف التعرف على تاريخ المجمع ونشأته ومراحل تطوره .
- ٤ - قاعدة بيانات مكتبة دار الكتب الأزهرية .

فصول الدراسة: تكونت الدراسة من مقدمة منهجية وخمسة فصول وخاتمة وهي كما يلي:

- المقدمة المنهجية: تناولت الدراسة في المقدمة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها، كما اشتملت على حدود الدراسة المكانية والزمنية والموضوعية والشكلية والنوعية، فضلاً عن عرض للمناهج المستخدمة في الدراسة، كما تضمنت خطوات إعداد الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية.
 - الفصل الأول: مجمع البحوث الإسلامية: النشأة والتطور.
 - الفصل الثاني: اتجاهات الإنتاج الفكري الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية.
 - الفصل الثالث: نشر الكتب والدوريات في مجمع البحوث الإسلامية.
 - الفصل الرابع: النشر الإلكتروني في مجمع البحوث الإسلامية
 - الفصل الخامس: الدور الرقابي للمجمع على الإنتاج الفكري الديني
- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية في ضوء محاور وأهداف الدراسة، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:
- ١- كشفت الدراسة عن وجود قصور في تدريب العاملين بالمجمع بصفة عامة، بالإضافة إلى القصور في برامج التدريب الخاصة بالنشر وما يتعلق به من عمليات، حيث اقتصرَت الدورات التدريبية التي حصل عليها العاملون على دورات حاسب آلي وشئون مالية وعلوم شرعية وغير ذلك من البرامج التدريبية البعيدة عن النشر.
 - ٢- بلغ إجمالي الإنتاج الصادر عن مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة (٨٣٨) كتاباً منذ نشأته عام ١٩٦٤م وحتى عام ٢٠١٤م، وشهدت الفترات من (١٩٦٤-١٩٧٣) و (١٩٨٤-١٩٩٣) أعلى قدر من الإنتاجية بنسبة قدرها (٣٢,٥٨%، ٢٤,٨٢%) على الترتيب، وجاءت الفترة (١٩٧٤-١٩٨٣) في المرتبة الثالثة من حيث حجم الإنتاج بنسبة قدرها (٢٠,٧٦%).
 - ٣- سجلت الفترة (١٩٨٤-١٩٩٣) أكبر معدل للنمو السنوي حيث بلغ هذا المعدل (٣,٤%)، تليها الفترة (٢٠٠٤-٢٠١٣) بلغ معدل النمو السنوي بها (-٠,٧%).
 - ٤- غطى الإنتاج الفكري الصادر عن المجمع ثمانية قطاعات من القطاعات المعرفية وهي (الفلسفة وعلم النفس، الديانات، العلوم الاجتماعية، اللغات، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية، الآداب، الجغرافيا والآثار والتراجم والتاريخ)، وتمثل الديانات القطاع المعرفي الرئيسي في الإنتاج الفكري الصادر عن المجمع برصيد بلغ (٧٣٢) كتاباً بنسبة قدرها (٨٧,٣%).
 - ٥- تولى طباعة مطبوعات مجمع البحوث الإسلامية مطابع الأزهر ومطابع الجمهورية ومن أهم أنواع الورق المستخدم مقاس ٨٢×٥٧ كريمة حيث يستخدم في طباعة كتب المجمع والكتب الخاصة بشيخ الأزهر، وأن الحبر المستخدم هو الحبر المصري نظراً لتوسط سعره ووفرة تواجده.
 - ٦- <http://www.azhar.eg> هو الموقع الإلكتروني لبوابة الأزهر الإلكترونية والتي تضم ضمن صفحاتها الفرعية صفحة مجمع البحوث الإسلامية <http://www.azhar.eg/magma/books>، وصفحة مجلة الإزهر <http://www.azhar.eg/al-azharmagazine>
 - ٧- وضع المجمع بعض القواعد التي يتم على أساسها اختيار الكتب التي تنشر إلكترونياً وهي الموضوعات التي تهم المسلمين والتي تتعلق بالقضايا المعاصرة ثم كتب التراث التي نفذت من الأسواق.

- ٨- ضعف حركة النشر الإلكتروني سواء تعلقت بالكتب أو بالمجلة، فلم يتم الاستفادة من الخدمات التي من الممكن أن يقدمها الموقع في هذا الاتجاه الاستفادة الكاملة.
- ٩- أن من اختصاصات المجمع الرقابة على المصحف الشريف والأحاديث النبوية والمؤلفات الإسلامية وإعطاء المؤلف أو صاحب العمل تقريراً بمدى صلاحية الوعاء للنشر سواء كان كتاباً أو إسطوانة أو شريطاً أو أى شكل من أشكال الأوعية، وذلك من خلال إدارة البحوث والتأليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية.

التوصيات:

- فى ضوء النتائج العملية للدراسة تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات:
- ١- توفير خطة سنوية تتناول الدورات التدريبية التي يحتاج إليها العاملون بالمجمع، مما يساعد على صقل المهارات لدى هؤلاء العاملين.
 - ٢- الالتزام بصدر كتب السلسلة بصورة منتظمة شهرياً، وتوفير قوائم تفصيلية بمطبوعات المجمع بصورة سنوية.
 - ٣- إعداد خطة سنوية لعملية النشر فى مجمع البحوث الإسلامية مما يعمل على مزيد من التنظيم ويتيح فرصة التطوير.
 - ٤- الاهتمام بالموقع الإلكتروني والعمل على تحديثه وتوفير الخدمات التي يحتاج إليها المستخدم.
 - ٥- تعديل القوانين الخاصة بالنشر فى مصر بحيث تلزم المؤلف بإيداع نسخة من عمله بدار الكتب المصرية والحصول على رقم إيداع لها.
 - ٦- انشاء آلية بالمجمع تمكنه من متابعة ومراقبة الإنتاج الفكرى الدينى الذى يتسلل إلى أفراد المجتمع دون أن يخضع لأية رقابة من المجمع.
- وأخيراً أختتم هذا العرض الموجز بالحمد والشكر لله رب العالمين كما ينبغى لجلال وجهه ولعظيم سلطانه والصلاة والسلام على سينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وأشير إلى توافر النص الكامل لهذه الرسالة فى مكتبة كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر فرع البنات بالقاهرة.